المؤتمر العلمي الدولي الثالث للعلوم الإنسانية والاجتماعية والتحديات المعرفية
جامعة فردوسي مشهد 2025
CHARMO

الأسلوب الإنشاء في القرآن «سورة الإنفال» أنموذجا

مهدى فرحانى[1]

١. عضو هيأت تدريسية جامعة ولايت ايرنشهر[1]

الملخص

الأسلوب يعني المنهج أو الطريقة وأصله سَلَبَ، وهو "الطريق، والوجه، والمذهب، والجمع أساليب،، وهو الفن. الأسلوبية يعني:علم وصفي يُعنى ببحث الخصائص والسمات التي تميز النص الأدبي بطريق التحليل الموضوعي والفرق بينهما: فالأسلوب طريقة التعبير عن الأفكار، الأسلوبية رصد تلك الطريقة، الأسلوب هو التعبير اللساني، والأسلوبية دراسة التعبير اللساني.وإن الأسلوب الإنشائي من الأساليب البلاغية التي تُصوِّر للمتكلم كيفية الرجوع لإنشاء الجمل، وأن الإنشاء هو"كلام يُنشه صاحبه ابتداء دون أن يكون، وقال الزمخشري في كشافه:" النفل ما ينفله الغازي،أي يعطاه. النفل " أصل صحيح يدل على عطاء وإعطاء.منه النافلة عَطِّية الطوع من حيث لا تجب. ومنه نافلة الصلاة.ويقسم الإنشاء الى قسمين الطلبي وغير الطلبي : وهو الذي يستدعي مطلوبا غير حاصل في اعتقاد المتكلم وقت الطلب،الإنشاء غير الطلبي و هو ما لا يستدعي مطلوبا،و يُنشيء أمرا مرغوبا في إنشائة،يفيد القسم و التعجب فقط ويشمل إسلوب المدح والذم. و يستدعي مطلوبا غير حاصل في اعتقاد المتكلم وقت الطلب ويشمل: الأمر، والنهي،و الاستفهام، والتمني،والنداء. أن الإنشاء الطلبي غني بالاعتبارات والملاحظات البلاغية،يدل الامر على الفعل والنهي على الإرشادو التنبيه، والتحذير والتهديد والوعيد والنداء الخاص والاستفهام الإنكاري و تكذيبي. و الأسلوب الإنشائي: فقد تمحور حول أسلوب الأمر الذي جاء بصيغة واحدة صيغة فعل الأمر.

الكلمات الدليلية: انفال، أسلوب، الإنشاء، الطلبي، غير الطلبي.

١. المقدمة

النفل « أصل صحيح يدل على عطاء وإعطاء.منه النافلة عَطِّية الطوع من حيث لا تجب. ومنه نافلة الصلاة. والنوفل الرجل الكثير العطاء,ومن الباب النفل: الغُنْمُ. والجمع أنفال,وذلك أن الإمام ينفل المحاربين أي يعطيهم ما غَنِمُوهُ. يُقالُ: نَفَّلتك: أعطيتك نَفَلا. وقولهم: انتفل من الشيء انتفى منه» (فيروز آبادي:١٩٨٨م:مادة (نفل)). الأنفال في الاصطلاح: وقال الزمخشري في كشافه:« النفل ما ينفله الغازي,أي يعطاه، زائدا على سهمه، وسميت الغنائم أنفالا؛ لأن المسلمين فُضِّلُوا بها على سائر الأمم»

[1]- Email: m.farhani@velayat.ar.ir

(زمخشري، ١٤٠٧هـ : ١٨٨).ويعني المنهج أو الطريقة وأصله سَلَبَ، وهو «الطريق، والوجه، والمذهب، والجمع أساليب، وهو الفن، يقال: أخذ فلانٌ في أساليب من القول أي أفانين منه. اختلفت وتعددت المعاني اللغوية في المعاجم العربية بشأن مصطلح (الاسلوب)، منها أنه سطر النخيل والطريق الممتد والوجه والمذهب، وهو الفن، اذ يقال: أخذ فلان في أساليب من القول أي أفانين منه (ابن منظور،ج١: مادة سلب). «إن الأسلوب عنده متعلق بالمعنى لكونه يعبر عن المنهج الفني للغة، وهذا المفهوم التركيبي المحدد والواضح والدقيق للاسلوب انما يدخل في المفهوم الاصطلاحي لا اللغوي للاسلوب» (ابن خلدون،١٩٦٢م:٥٥٧). فهو الآلية التي تحاك فيه الجُمل، والكيفية التي تصاغ فيها العبارات، والمنوال الذي تنسج فيه التراكيب, والقالب الذي يفرغ فيه الكلام، أي أنَّه طريقة الكاتب في اختيار الألفاظ وتأليف الكلام وطريقة التعبير عنها، وقد وصفه ابن قتيبة بأنه طريقة العرب في النظم، يقول: « الشاعر المجيد من سلك هذه الاساليب وعدل بين هذه الاقسام فلم يجعل واحداً منها أغلب على الشعر ولم يطل فيمل السامعين» (ابن قتيبة، ١٤٢٣ هـ،ج١: ٧٥- ٧٦). بمنهج تحليلي- بلاغي في سبيل الوصول إلى شيء من أسرار التعبير القرآني في السورة وجمالياته،وقد ركز البحث في تحليل الآيات التي توافرت على فنون بلاغية مختلفة،معتمدا مبدأ الانتقاء من النسب المئوية التي ذكرتها في الجداول البيانية. وتناولنا في هذه البحث دراسة الإسلوب الإنشاء في احدى سور القرآن الكريم وهي سورة انفال وقمنا تحليل الإنشاء الطلبي وغير الطلبي وأنواعه بهدف فحص الوحدات اللغوية و النحوية والبلاغية، التي تكشف عن السمات الاسلوب الإنشاء، وتسهم في ابراز القيم الجمالية للنص الآيات السورة. فدراسة الاسلوب اذن تفضي الى الكشف عن البعد الدلالي للنص، وما يكمن في سياقات الإنشاءمن ثراء دلالي وعمق في الرؤية الآية الكريمة.

ومن إحدى نتائج هي الأسلوب الإنشائي: فقد تمحور حول أسلوب الأمر الذي جاء بصيغة واحدة صيغة فعل الأمر (افعل) ومعظم الأوامر جاءت في معناها الحقيقي، والبعض الآخر جاء ليدل على الإباحة والتحذير والوعيد والإغراء،وأسلوب الأمر هو الغالب في السورة.النواهي في السورة فقد جاءت معظمها لتدل على التحذير والوعيد،وجاءت بصورة مباشرة؛لأن المقام يتطلب ذلك. ما هي أهم خصائص سورة انفال في بناء أسلوب الطلبي وغير الطلبي ؟

تتجسد أهمية هذا البحث بمايأتي:

١-البحث في كلام الله «القرآن الكريم» والوقوف علي معافيه ومراعيه لغرض الثقه و زيادة العلم واجب علي كل مسلم يريد أن يقف على جانب من هذا السِفْر النفيس،و يُعد من مكملات الإيمان.

٢-سورة «الأنفال» من السور التي تطرقت بشكل واسع إلى معاني الجهاد في سبيل الله وطقوس ملاقاة العدو...وبأساليب بلاغية تسحر النفوس والوقوف علي هذا الأساليب و علاقتها بلغة القرآن مدعاة للتفكر وأخذ الحكمة.

٣-هناك ربط محكم بين اللغة العربية و لغة القرآن البليغة الفصيحة،إذْ إن القرآن الكريم يُعد المصدر الوثيق هذه اللغة و في ضوء لغة القرآن لفهم ما شكل علينا في اللغة العربية و أسرارها.

١-١.خلفية البحث

لايوجد على حسب علم الباحثيين دراسة الأسلوبية حول القرآن الكريم و خاصة سورة الانفال،واما مقالات باللغة العربية حول البحث اسلوب في شعر هذه :

تحليل بلاغي الأسلوب العقّاد في خطاب كتاب«ساره» لمحمود خورسندي وآخرون

دراسة أسلوبيّة إحصائيّة لنماذج من مقامات الهمذاني و اليازجي في ضوء معادلة بوز بمان،لصغرى فلاحتي وآخرون

قراءة أسلوبية لأدب السّجون في الشعر الفارسي المعاصر«ملک الشعراء بهار نموذجا»لصادق إبراهيمي كاوري

الرؤية العالميه للقرآن الكريم ضمن الأساليب المتشكلة تركيزا على نظام الحقل الدلالي للمعرفه،لأبوعلي رجائي

تحليل العناصر اللغوية في شعر قيصر أمين بور من الوجهة الأسلوبية لعباس گنجعلی

رثاء الحسين عليه السلام في أشعار الصنوبري والشريف الرضي دراسة أسلوبيه أحصائية لحامد صدقي وآخرون.

١-١.أسئلة البحث

توافرت في سورة «الأنفال» طاقي سور القرآن الأخرى أساليب للاغية،إنشائية،تأتي مواقفة للوقائق و الأحداث، وهذا الإنشاء منه الطلبي، وغير الطلبي، والطلبي يدل على الأمر والنهي والإرشاد والتحذير والتهديد والوعيد والنداء الخاص و الاستفهام الإنكاري والتكذيبي،أما الإنشاء غير الطلبي فهو القسم والتعجب و يشمل:المدح والذم و يستدعي مطلوباً غير حاصل في اعتقاد المتكلم غير الطلب،كل هذا يتطلب أن نقف بشكل دقيق عند هذه الأساليب بشكل عام،وما جاء منها في سورة بشكل خاص لنعرف دواعي استخدامها و ضروراتها وأحكامها،وما تتركه من دلالات يلاغية ومعنوية ومعرفية في النص القرآني.

٢. الأسلوب

ويعني المنهج أو الطريقة وأصله سَلَبَ، وهو "الطريق، والوجه، والمذهب، والجمع أساليب، وهو الفن، يقال: أخذ فلانٌ في أساليب من القول أي أفانين منه(ابن منظور،ج٦،١٤١٤٦،هـ:٣١٩). والأسلوب «ضرب من النظم والطريقة فيه (الجرجاني،د-ت:٤٦٩). وعرفه الخطابي بأنه "الطرق والمذاهب وأودية الكلام المختلفة»(الرماني،:٤٢). فهو «طريقة التفكير والتصوير والتعبير» (الشايب،١٩٩١م:٤٥). «أي التفنن في صياغة الكلام مع مراعاة الأساليب النحوية والبلاغية وكيفية استخدام تلك النكات اللغوية وجعلها«وسيلة الاديب للإقناع أو التأثير»(همان،١٩٩١م:٤١).«في المتلقي، فهو كيفية استخدام الكاتب للأدوات التعبيرية من أجل غايات أدبية، إذ يهتم الأسلوب باللغة الأدبية وحدها وبعطائها التعبيري» (بيبرو،١٩٩٤م:١٠).«فهو الصورة اللفظية لبداية الكلام الملقى والطريقة التي يستمد الأديب منها فكره وأدبه، كما يعرفه أحمد الشايب بأنه "الفن الأدبي الذي يتخذه الأديب وسيلة للأقناع أو التأثير» (همان، ١٩٩١م:٤١).

«فهو طريقة وضع الأفكار بالكلمات. اختلفت وتعددت المعاني اللغوية في المعاجم العربية بشأن مصطلح (الأسلوب)، منها أنه سطر النخيل والطريق الممتد والوجه والمذهب، وهو الفن، اذ يقال: أخذ فلان في أساليب من القول أي أفانين منه» (ابن منظور،١٤١٤هـ.ق:٣١٣).

واختلف العلماء العرب المتقدمون في تعريف مصطلح الأسلوب ومنهم ابن قتيبة إذ وصف الأسلوب بأنه طريقة العرب في النظم و « الشاعر المجيد من سلك هذه الاساليب وعدل بين هذه الاقسام فلم يجعل واحداً منها أغلب على الشعر ولم يطل فيمل السامعين» (ابن قتبيه،١٤٢٣ق:٧٥). وهي اشارة اضافية لمفهوم الاسلوب اذ تتجه به نحو التوسع فيضم الكلام لأنه جنسا لفن القول(شكري،١٩٩٢م:١٥). ورأى يحيى العلوي :وجوب مراعاة مايقتضيه علم النحو في اصوله وفروعه وصولاً إلى الفن الكلامي (الاسلوب).(العلوي، ١٤٢٣هـ.ق:١٥٨). وبهذا نجد ان الاسلوب عنده متعلق بالمعنى لكونه يعبر عن المنهج الفني للغة، وهذا المفهوم التركيبي المحدد والواضح والدقيق للاسلوب انما يدخل في المفهوم الاصطلاحي لا اللغوي للاسلوب.

٣. الأسلوبية

ويمكن تعريف الأسلوبية بأنها «علم وصفي يُعنى ببحث الخصائص والسمات التي تميز النص الأدبي بطريق التحليل الموضوعي للأثر الأدبي الذي تتمحور حوله الدراسة الأسلوبية» (سليمان،٢٠٠٤م:٣٥). وهي منهج لساني من المناهج النقدية اللغوية المستخدمة في دراسة النصوص الأدبية إذ « تتعامل مع النص بعد أن يولد، فوجودها تالٍ لوجود الأثر الأدبي» (همان،٢٠٠٤م:٣١). فهي صلة اللسانيات بالأدب،

وعملها يبدأ من النص الأدبي وينتهي إليه «وتعني أساسا بالكيان اللغوي للأثر الأدبي فعملها يبدأ من لغة النص وينتهي إليها»،(همان،٢٠٠٤م:٣٦). «فهي علم لغوي نشأ من علم اللغة الحديث وإن منطلقها الأساسي في عملها البنية اللغوية للنص وتدرس حيثيات النص الأدبي في حد ذاته بمعزل عمّا يجاوره من مقاييس نفسية أو تاريخية أو اجتماعية.

وتتعامل مع الظواهر اللغوية داخل النص الأدبي وصولاً للمعنى واختلاف التراكيب واستخدام الصيغ اللغوية المتنوعة والكشف عن العلاقات التركيبية للظواهر اللغوية. وتعني الأسلوبية بشكل من أشكال التحليل اللغوي لبنية النص، وعليه فلقد عرفت بأنها "فرع من اللسانيات الحديثة تخصص بالتحليلات التفصيلية للأساليب الأدبية أو بالاختيارات اللغوية التي يقوم بها المتحدثون والكتاب في السياقات – البيئات – الأدبية وغير الأدبية» (العدوس،٢٠٠٧م:٣٥) وتمثل الأسلوبية العلاقة الرابطة بين التركيب اللغوي ومدلول صياغة ذلك التركيب فهي «وصف للنص الأدبي حسب طرائق منتقاة من اللسانيات» (المسدي،١٩٧٧م:٤٨) وتهتم الأسلوبية بما تتركه اللغة في نفس المتلقي من أثر، فهي «علم يدرس اللغة ضمن نظام الخطاب» (عياشي،٢٠١٥م:٢٥). إذ تصل النص الأدبي باللسانيات وتربطه بها وتبيّن علاقتهما، وتنتقل بالنص من كونه جملة خطابية إلى دراسة اللغة في ذلك الخطاب وبيان مدى جمالياته ومستوياته اللغوية. فهي طريقة لدراسة الأعمال الأدبية من حيث الأسلوب أي الكيفية التي تصاغ فيها اللغة وكيفية استخدامها، وتبحث في الوسائل اللغوية التي يكتب بها الخطاب الأدبي أو اللغوي خصائصه التعبيرية، فهي وسيلة لدراسة اللسانيات في الأعمال الأدبية.

٤. الفرق بين الأسلوب والأسلوبية

الف: الأسلوب مجموعة عناصر لغوية مؤثرة على المتلقي للنص الأدبي، والأسلوبية تعمل على كشف تلك العناصر التي يستعملها الكاتب للتعبير عن الأفكار والرؤى في النص الأدبي.

ب: فالأسلوب طريقة التعبير عن الأفكار، أما الأسلوبية رصد تلك الطريقة وبيان آليات التعبير، حيث أن الأسلوب مهمة الكاتب والأسلوبية مهمة الناقد. فالأسلوبية تهتم بدراسة نتاج اللغة، أي الأنماط والكيفية التي صيغ بها الأسلوب، إذ أنها تعمد إلى إبراز ذلك الأسلوب والكشف عن خصائصه وبيان أدواته الإجرائية المستخدمة في النص.

ج: الأسلوبية تتجاوز الأسلوب وهي أوسع مجالاً لدراسة الامكانات اللغوية التي تولد جماليات في النص الأدبي، وهي «شكل من أشكال التحليل اللغوي لبنية النص... وهي فرع من اللسانيات الحديثة مخصص للتحليلات التفصيلية للأساليب الأدبية أو للاختبارات اللغوية التي يقوم بها المتحدثون والكتّاب في السياقات الأدبية وغير الأدبية»، (همان،٢٠٠٧م:٣٥).

د: الأسلوب وصف للكلام، أما الأسلوبية فإنها علم له أسس وقواعد ومجال الأسلوب إنزال للقيمة التأثرية منزلة خاصة في السياق، أما الأسلوبية فهي الكشف عن هذه القيمة التأثرية من ناحية جمالية ونفسية وعاطفية.

الأسلوب هو التعبير اللساني، والأسلوبية دراسة التعبير اللساني.(اللويمي،٢٠٠٥م:٤٢).

٥. الإنشاء غير الطلبي

هو ما لا يستدعي مطلوبا،و يُنشيء أمرا مرغوبا في إنشائة (البلاغة العربية). ويكون: «بصيغ المدح،و الذم وصيغ العقود، و القسم،و التعجب، والرجاء(جواهر البلاغة). وإن الإنشاء غير الطلبي» لا يبحث في البلاغة لأن أكثر صيغه «أخبار في الأصل ثم نقلت إلى الإنشاء، و أنها لا تستعمل إلا في معانيها التي وضعت لها فالقسم لا يفيد إلا القسم والتعجب لا يرد لغير التعجب» (السحيمي، 2014 م :٢٨).

١.٥ .أسلوب المدح

ومن أمثلة أسلوب الإنشاء غير الطلبي الذي يدل عليه صيغة المدح قوله تعالى: وَإِنْ تَوَلَّوْا فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَوْلَاكُمْ نِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ [الأنفال: ٤٠] فقد أثنى رب العزة على نفسه بأنه نعم المولى ونعم النصير ومن هذا نشأ أسلوب المدح وأن الله هو ناصر المؤمنين وجاعلهم فوق الذين كفروا وشرط هذه الولاية هو التولي إذ قال: نِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ هو الإعراض هاهنا بسبب تقدير الحرف الذي تعدى به (الأصفهاني،١٩٩٦ م:٦٠٧). وقوله تعالى: فَاعْلَمُوا تثبيت للمؤمنين فقد جاء بأسلوب مباشر وبدون مهلة في الإجابة وذلك من خلال استخدام (الفاء)؛ لأنه لامجال في التطويل والموقف يستدعي السرعة، وعلم الله هو «الإحاطة الكاملة بكل شئ» (البقاعي،١٩٨٤م:٢٨٢). و جملة جواب الشرط ب(اعلموا) « لقصد الاهتمام بهذا الخبروقوله:نعم المولى تدل على القرب وتولي أمور الخلق والعباد، والنصر يدل على العون وبهذا يكون المعنى نعم المولى القريب من المؤمنين ونعم النصير المعين على الأعداء وتحقق النصر بسبب القرب والعون وهي جملة إنشاء الثناء والمدح» ((ابن عاشور،١٩٨٤م:٣٨٤).

صيغة الذم فمتمثلة في قوله تعالى: وَمَنْ يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُ إِلَّا مُتَحَرِّفًا لِقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّزًا إِلَى فِئَةٍ فَقَدْ بَاءَ بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ [الأنفال:١٦]"لما نهى تعالى عن تولي الأدبار توعد من ولى دبره وقت لقاء العدوناسب (أبي حيان الأندلسي،١٤٢٠م:٢٩٢). « وَمَنْ يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُ إِلَّا مُتَحَرِّفًا لِقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّزًا إِلَى فِئَةٍ فَقَدْ بَاءَ بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ » (دبره) خلاف القبل. وقد "عدل عن ذكر الظهر إلى الدبر مبالغة في التقبيح والذم إذ تلك الحالة من الصفات القبيحة المذمومة (اين حيان،١٤٢٠م:٢٩٢). وَبِئْسَ الْمَصِيرُ فقد تحققت النكتة البلاغية هنا بذم رب العزة المصير الذي يصير

إليه الذي يفر من المعركة ألا وهو عذاب النار الذي يأوي إليه بسبب الخوف من القتل وهذا الذم يدل على أن الفرار من المعركة من الكبائر(ابن عاشور، ١٩٨٤م :٢٩١).

٦. الإنشاء الطلبي

وهو الذي يستدعي مطلوبا غير حاصل في اعتقاد المتكلم وقت الطلب.(بسيوني،٢٠١٥م:٣٥٤). وأنواعه:(ا لأمر، والنهي،و الاستفهام، والتمني،والنداء)،وهذا النوع الذي يبحث عنه علماء البلاغة؛ لأن " قد طلب بها أمور غير حاصلة أثناء الطلب،ولذا كان الإنشاء فيها طلباً. وقد "يُعنى البلاغيون بدراسة أساليب الإنشاء الطلبي، وأهملوا دراسة أساليب الإنشاء غير الطلبي،وحجتهم في ذلك أن الإنشاء الطلبي غني بالاعتبارات والملاحظات البلاغية وأن أساليبه وهي الأمر والنهي والتمني والاستفهام والنداء قد ترد ويراد بها غير معانيها لطلب حصول الفعل وقد يرد التهديد... فتلك الأساليب الطلبية يتولد منها بحسب القرائن والسياق معان بلاغية متعددة. وهذا" لا يعني أن الأساليب غير الطلبية خالية من الاعتبارات البلاغية والمزايا الجمالية، بل تكمن وراءها ملاحظات بلاغية واعتبارات دقيقة(همان :٢٠١٥م: ٣٥٤). فإن الأسلوب الإنشائي بنوعيه في سورة الأنفال يتمحور في عدد كبير من آيات السورة من أمر،ونهي، واستفهام، ونداء، ومدح وذم، وذلك بسبب جو السورة المتمثل بروحية الحوار القائمة في السورة.

١.٦ .أسلوب الأمر

هو «أمره،يأمُره،وإمَارا،وآمِرةً،وأمَر به،ضِدُ نهاهُ،أو طلب منه إنشاء ضيء أو فعله.والأمر ضد النهي، والحادِثة» (البستاني،١٩٨٧م:١٦). و«الأمر في لغة الهرب عبارة عن استعمالها أعنى استعمال» (المفتاح،١٩٧٨م: ٣١٨). وعند علماء البلاغة « هو طلب الفعل على وجه الاستعلاء والإلزام الأمر: هو صيغة تستدعي الفعل أو قول ينبئ عن استدعاء الفعل من جهة الغير على جهة الاستعلاء. هو طلب إيجاد الفعل من المخاطب الزاما على وجه الاستعلاء سواء كان عالياً في الواقع أم لا. وصيغ الأمر أربع هي: فعل الأمر، والفعل المضارع المجزوم بلام الأمر، واسم فعل الأمر والمصدر النائب عن فعل الأمر» (مطلوب،،٢٠٠٦م،ج٣١٣:١-٣١٤).ويعد «أسلوب الأمر من أهم أساليب الإنشاء الطلبي لكثرة وروده في(القرآن الكريم والحديث وكلام العرب)، إذ إن صيغة الأمر وتحديد دلالتها شغلت الدارسين في كثير من المجالات ولاسيما الفقهاء والأصوليون؛ فضلاً عن أهل العربية لاتصال الصيغة بالوجوب والندب وما إلى ذلك من أحكام فقهية... والأمر من أشد الأساليب الإنشائية تأثيراً في المتلقي لما له من قوة في حسم الموقف والتشدد في الطلب مما يؤدي الى الاستجابة السريعة من لدن المتلقي» (عبدالله، ٢٠٠٠ :٢١).

٦ .١. ١.الأمر بالفعل (شرد)

ومن الأمثلة على صيغة الأمر قوله تعالى: فَإِمَّا تَثْقَفَنَّهُمْ فِي الْحَرْبِ فَشَرِّدْ بِهِمْ مَنْ خَلْفَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ [الأنفال:٥٧] فقد حقق فعل الأمر الذي أتى بصيغة فعل الأمر غايته،وذلك لما اشتمل عليه من قوة الوقع في نفس الكافرين؛لأنه توجيه رباني الذي له سرعة الاستجابة،فمعنى التشريد هو« التطريد والتبديد والتفريق»(الطبري،٢٠٠١م::٢٢). فقد جاء الأمر بالفعل الصريح وهذا يدل على أن الشيء الذي وقع فيه الأمر شيء عظيم وله خطورة بالغة الأهمية.

وقوله(فإما تثقفنهم في الحرب) قال ابن عطية في قوله: (إما تثقفنهم) «دخلت النون مع (إما) تأكيدا ولتفرق بينها وبين (إما) التي هي حرف انفصال في قولك: (جاءني إما زيد وإما عمرو)» (أبو محمد،١٤٢٢هـ-ق:٥٤٢).

٦. ١. ٢. الأمر بالفعل(اجنح،وتوكل)

وقد جاء الأمر بلفظ(اجنح،وتوكل) في قوله تعالى: وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ [الأنفال:٦١].والتعبير بـ (اللام) في (للسلم) دون (إلى) المقصد بلاغي. و قال ابن عاشور: «واللام في قوله (للسلم) واقعة موقع (إلى) لتقوية التنبه على أن ميلهم إلى السلم ميل حق أي: وإن مالوا لأجل السلم ورغبة فيه لا لغرض آخر غيره» (ا ابن عاشور،١٩٨٤م،:٥٩). فالأمر واقع في قوله: (ى) فهو أمر يدل على إباحة الأكل من الغنائم وهذا ما ذهب إليه معظم أهل التفسير، قال ابن عطية في قوله: « نص على إباحة المال الذي أخذ من الأسرى وإلحاق بالغنيمة التي كان تقدم تحليلها» (إبراهيم علي الجعيد،١٩٩١م:٥٠٢). وفعل التقوى يدل على المستقبل ومجيء الأمر بالتقوى يدل على التحذير من العود اعتمادا على سعة الحلم (برهان الدين البقاعي،١٩٨٤م :٣٣٢). وهي تعليل للأمر بالتقوى، «وتنبيه على أن التقوى شكر على النعمة، فحرف التأكيد للاهتمام وهو مغني غناء فاء التفريع (ابن عاشور، ١٩٨٤م:٧٩).

ملحق يبين الآيات التي ورد بها أسلوب الأمر في سورة الأنفال:

١	٢٥	٢٦	٣٢	٣٨	٣٩	٤٥
إرشاد وتوجه	تحذير	إظهار المنة	دعا	إرشاد	إرشاد	المنة
٤٦	٥٧	٥٨	٦٠	٦١	٦٩	
تنبيه	حقيقي	حقيقي	تنبيه وتحذير	إرشاد	الإباحة	

٦. ٢. أسلوب النهي

هو «طلب الكف عن الفعل على وجه الاستعلاء و الإلزام وهو أحد أقسام الإنشاء الطلبي (حسن عباس،١٩٩٧م:١٥٤). قال السكاكيئ: "والنهي محذو حذو الأمر في أن أصل استعمال لا تفعل أن يكون على سبيل الاستعلاء»(السكاكي،١٩٨٧م: ٣٢٠). وعلى هذا فإن النهي يكون نفياً للأمر من قولك: (اضرب)،تقول: (لا تضربْ)، و« يشترط البلاغيون الاستعلاء في صيغة (لا تفعل) لأجل تسميتها نهيا وإن لم تستعمل سبيل الاستعلاء سموه (دعاء)أو (الالتماس)» (أسماعيل الأوسي،١٩٨٨م:٤٦٥). وقد يخرج النهي عن دلالته الأصلية:

إن الدلالة الأصلية للنهي هي طلب الكف عن الفعل،وقد يخرج إلى معانٍ تعرف بالقرائن وتستفاد من السياق منها: (الإرشاد، والتهديد، التيئيس، التوبيخ،و التسلية والتصبير،والتحقير، والتمني).(/ حسن عباس،١٩٩٧م،ج ١: ١٥٤ . ١٥٥).

١,٢,٦.النهي الدال على (الإرشاد)

ومن أسلوب النهي قوله تعالى:يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا زَحْفًا فَلَا تُوَلُّوهُمُ الْأَدْبَارَ [الأنفال:١٥] في هذه الآية ذكر الله تعالى المؤمنين الصادقين الذي صادقوا ما عاهدوا الله عليه،فهو خطاب له وقعه على الذين آمنوا فقد وصفهم الله ذلك الوصف الجميل الذي تطمئن له القلوب التي في الصدور،جاء بهذا الوصف الذي يدل على المدح وهو (الذين آمنوا) لكي يلفت انتباه السامع على الأمر المطلوب من هذا الخطاب،وبعد هذا كله جاء الشرط إذ قال: إِذَا لَقِيتُمُ فجاء بالشرط وجاء بالفعل (لقي) دون فعل آخر، وذلك لما فيه من تميز. «إذ قال صاحب المقاييس: لقي «من اللقاء: الملاقاة وتوافي الاثنين متقابلين،ولقيته لقوة أي مرة واحدة»(فارس بن زكريا،د–ت،ج٥: ٢٦١، مادة (لقي).

وجاء في المفردات لقي:«اللقاء مقابلة الشيء ومصادفته معا وقد يعبر كل واحد منهما،يقال لقيه يلقاه لقاء ولقيا ولقية،ويقال ذلك في الإدراك بالحس وبالبصر والبصيرة» (الأصفهاني،١٩٩٦ م: ٥٠٧).

«وجاء النهي بعدم الفرار والانهزام من المعركة وقت الزحف ومن يفعل ذلك فتوعده بالنار فهي مصيره وبئس المصير مصير النار، وحصل النهي في قوله تعالى: فَلَا تُوَلُّوهُمُ الْأَدْبَارَ فإن النهي هاهنا يدل على وجوب تحريم الفرار من المعركة، والذي دل على تحريم الفرار من المعركة قوله تعالى: (ومن يولهم دبره...) فإن هذه القرينة السياقية هي التي دلت عليه» (اسماعيل الأوسي،١٩٨٨م:٤٦٨.)، وحصل النهي بصيغة (لا تفعل) وهذه الصيغة تدل على الاستعلاء في النهي عن عدم فعل الأعمال، ومعنى(فلا تولوهم)أي:لا تقربوهم،مأخوذا من (ولي) الذي«يدل على القرب. من ذلك الولي القرب. يقال تباعد بعد ولي،أي قرب» (فارس بن زكريا، د–ت:ج٦: ١٤١،مادة(ولي).

٦. ٢. ٢.النهي الدال على (التنبيه والتحذير).

ومن المعاني الأخرى التي يدل عليها أسلوب النهي (التنبيه والتحذير)كما في قوله تعالى: وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ[الأنفال:٢٥] فقد خاطب الله تعالى الناس بشكل عام مسلمهم وكافرهم محذرا من الفتنة التي تعم الجميع ولا تصيب قسما وتذر قسما آخر فهي تقع على جميع الناس لهذا قال تعالى: (واتقوا فتنة لاتصيبنَّ) والتقوى من (وقى). فقد جاء بصيغة النهي ويسمى بالنهي المحول فقد أكد الأمر باتقاء الفتنة "بنهيها هي عن إصابتها إياهم لأن هذا النهي من أبلغ صيغ النهي بأن يوجه النهي إلى غير المراد نهيه تنبيها له على تحذيره من الأمر المنهي عنه في اللفظ، والمقصود تحذير المخاطب،لأن نهي ذلك المذكور في صيغة النهي يستلزم تحذير المخاطب فكأن المتكلم يجمع بين نهيين(ابن عاشور،(١٩٨٤م)،: ٣١٨.).

فهذا النهي يدل على التحذير والتنبيه على أن الفتنة تصيب الكل وهي لا تختص بمن يباشر الظلم لأن الإنسان يجب أن يكون آمرا بالمعروف ناهيا عن المنكر وإلا فإن العذاب يصيبهم كما يصيب الفاعل المباشر لأن الفاعل والساكت هما سيان في فعل الجريمة لهذا جزاؤهم واحد وهو العذاب. وقوله: الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ والظلم. « الظاء واللام والميم أصلان صحيحان،أحدهما خلاف الضياء والنور، والآخر وضع الشيء غير موضعه تعديا»(فارس بن زكريا، د-ت:ج٣، ٤٦٨،مادة (ظلم).) (واعلموا أن الله شديد العقاب) المقصود من هذا تحذير كل المؤمنين وهو شدة التحذير "والمعنى أنه شديد العقاب لمن يخالف أمره، وذلك يشمل من يخالف الأمر بالاستجابة(ابن عاشور، (١٩٨٤م)،ج٩: ٣١٨).

٦. ٢. ٣.النهي الدال على(التهديد والوعيد).

والنهي في قوله تعالى: وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَبَقُوا إِنَّهُمْ لَا يُعْجِزُونَ [الأنفال:٥٩] قال:(ولا يحسبنَّ الذين كفروا...) والنهي حاصل بصيغة النهي الأصلية، ودخول النون على الفعل المضارع من أجل التأكيد،لهذا يكون جزم الحسب ثابتا كالبناء ومؤكدا بأن الكفار لم يسبقوا لا في الحال ولا في المستقبل بل ملقين الجزاء عاجلا أم أجلا وجاء بجزم لأنه قطعي في الثبات.وقد أختلف العلماء في قراءة الفعل هل تكون القراءة بـ(التاء،أو الياء) فقال الزجاج:«"والقراءة الجيدة (ولا تحسبنَّ) بالتاء على مخاطبة النبي)(ص)وتكون (تحسبنَّ) عاملة في الذين ويكون (سبقوا) الخبر ويجوز فتح السين وكسرها، وقد قرأ بعض القراء **يَحْسَبَنَّ** بـ (الياء) ووجهها ضعيف عند أهل العربية إلا أنها جائزة على أن يكون المعنى، **وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ** كَفَرُوا أَن سبقوا».(الزجاج:١٩٨٨م،ج٩: ٤٢١). وقوله: إِنَّهُمْ لَا يُعْجِزُونَ اختلف العلماء في همزة إن هل هي مفتوحة أم مكسورة؟« فمن فتح (إنهم) فالمعنى ولا تحسبنَّ الذين كفروا سبقوا؛ لأنهم لا

يعجزون ومن كسر على الاستئناف (لأزهري،١٩٩١م:٤٤٢.) «"المكسورة والمفتوحة تعليل،إلا أن المكسورة على طريقة الاستئناف،والمفتوحة تعليل صريح»(الزمخشري،١٤٠٧هـ،ج٢: ٢٢٤).

جدول أسلوب النهي في سورة الأنفال:

١٥	٢٠	٢٥	٢٧	٤٦	٤٧	٥٩
الإرشاد	تنبيه– الإرشاد	تنبيه وتحذير	الإرشاد	تنبيهإرشادوتحذير	تنبيه وتوجيه وتحذير	وعيد

٦. ٣. النداء الخاص بطاعة الله ورسوله:

وهذا النوع يتمثل في قوله تعالى: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَوَلَّوْا عَنْهُ وَأَنْتُمْ تَسْمَعُونَ [الأنفال:٢٠] الله تعالى في ندائه للمؤمنين أدوات عدة وذلك من أجل التنبيه على أن الأمر الذي سيأتي له من الأهمية الشيء الكثير، لهذا جاء بأداة النداء (يا أيها) فقد أشار سيبويه «إلى أن (يا أيها) آكد في التنبيه،وأن التأكيد فيها مستفاد من وجود(ها)،إذ هي تفيد ما تفيده(يا) من تنبيه، فكأنك إذا قلت: (يا أيها) قد كررت(يا) مرتين، ويقول وأما الألف والهاء اللتان لحقتا(أي) توكيدا فكأنك كررت(يا) مرتين قلت: (يا أيها) وصار الاسم بينهما كما صار(هو) بين(ها) و(ذا)إذا قلت:(هاهوذا)».(الأوسي، ١٩٨٨ :٢٦٤.).

في هذه الآية مدح مرتين بأداة النداء وبوصف مؤمنين، وكان النداء بأجمل صفة هي الصفة التي يحبها كل إنسان مسلم هداه الله إلى طريق الصواب ألا وهي وإن هذه الصفة فيها نوع من الاختصاص والمدح إن الإيمان أعلى مرتبة من الإسلام،وجاء بهذا النداء المؤكد بصفة الإيمان نكتة بلاغية هي زيادة إيناس وتكريم لهم،ورضى عن النفس لأن الإنسان يحب أن تناديه بما يدل على عظمته وسموه،و عند ما يخاطب بهذه الصفة يكون أشد فرحا. والنداءات في القرآن وسورة الأنفال على وجه الخصوص نجدها قائمةً أما على التشريع في العبادات،أو تشريع المعاملات فإن للاسم الموصول مع صلته سراً بلاغياً فالمؤمنون دائماً مناط التشريع وموضع الأمل،وهم الطائفة التي يرجى منها الإصغاء لأحكام الله والامتثال للأوامر. وقال: أنتم تسمعون ولم يقل: (وأنتم تعلمون) وذلك لأن السمع يناسب النداء،لأن النداء يسمع لهذا جاء بالسماع هاهنا لهذه المناسب أما العلم تكون مرحلة تالية عن السماع لهذا جاء بقناة السمع ولم يأت بقناة العلم والتفكر،أي المعنى يكون على النحو الأتي:

منادي يريد إيصال‌شيء ما وهوالمرسِل + منادىإليه وهو المستقبل هذا والمرسَل إليه الذي يصل إليه النداء

٦. ٣. ١.النداء الخاص بعدم خيانة الله ورسوله

قال تعالى: ا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ (الأنفال:٢٧)

«وجاء النداء بصيغة (يا أيها) وهي التي تدل على البعد،وخص مجيء هذه الصيغة لما فيها من تنبيه المخاطب من أن الأمر له أهمية وله وقع في نصرة الدين والرسول،وجاء بصيغة المدح المتمثلة بلفظ الإيمان، وهو يخص بها الذين آمنوا حق الإيمان وهم نفس المخاطبين في الآية السابقة، وهنا تدل على أمور قلبية، وقوله:(لا تخونوا) في أصل اللغة يدل على «التنقص يقال خانه يخونه خونا. وذلك نقصان الوفاء»(فارس بن زكريا، د–ت،ج٢: ٢٣١, مادة خون).

٦. ٣ .٢.نداء خاص الخاص بأن الله كافيك

وتحول الخطاب من نداء المؤمنين إلى نداء النبي إذ قال الله تعالى: يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ [الأنفال:٦٤] جاء النداء في هذه الآية بأداة (يا أيها) لما فيها من تنبيه لأن أداة النداء هذه من أهم الأدوات التي تستخدم في (القرآن الكريم) فإنها تنزّل القريب منزلةَ البعيد لأن البعيد في ندائه يحتاج إلى صوت أعلى من أجل السماع والانتباه، فجاء بها لكي يكون لهذا القريب أكثر انتباها وأكثر تطلعا للخبر الذي يأتي بعد النداء والتنبيه للتنبيه على مزيد الاعتناء بمضمونها، و تشريف له ولعلو مكانة المنادى فأنزله منزلة البعيد.« ويرد النداء المؤكد بـ(يا أيها الرسول) في مقام التشريع العام والنداء المؤكد بـ(يا أيها النبي) في مقام التشريع الخاص»(دهقان،٢٠٢٠م:١٥٤.). وقوله: (ومن اتبعك من المؤمنين) قال الزمخشري:"(الواو) بمعنى مع وما بعده منصوب،تقول: (حسبك وزيدا درهم) ولا تجر لأن عطف الظاهر المجرور على المكنى ممتنع،والمعنى كفاك وكفى أتباعك من المؤمنين الله ناصرا أو يكون في محل رفع: أي كفاك الله وكفاك المؤمنون(الزمخشري،١٤٠٧هـ،ج ٢: ٢٢٦ .٢٢٧.).

٦. ٣. ٣. نداء خاص الخاص في بيان حكم الأسرى

خاطب رب العزة نبيه في أمور تتعلق بالأسرى على أن الله تعالى ذو سعة وفضل على الذين يتوبون،وهذا التوجيه واجب لأنه أتى بالنداء والأمر فقال: ا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِمَنْ فِي أَيْدِيكُمْ مِنَ الْأَسْرَى إِنْ يَعْلَمِ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا يُؤْتِكُمْ خَيْرًا مِمَّا أُخِذَ مِنْكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ [الأنفال:٧٠] وعبر بالفعل المضارع وهو(يُؤتكم) ليدل على الحال والاستقبال وكذلك جاء بالفعل (أتى) لما فيه من سهولة ويكون (الإتيان) إعطاء عن طيب نفس واستحقاق وهو يدل على المجيء بالذات وبالأمر وبالتدبير أيضا فكأن الخير يأتي إليهم وهم لم يسعوا إليه. ملحق بالآيات التي ذكر بها أسلوب النداء في سورة الأنفال:

١٥	٢٠	٢٤	٢٧	٢٩
خاص	خاص	خاص	خاص	خاص
٣٢	٤٥	٦٤	٧٠	
دعاء	خاص	خاص	خاص	

لقد اشتملت سورة الأنفال على مجموعة من النداءات، وهذه النداءات تمحورت في محورين: المحور الأول: في نداء المؤمنين، وهذا من النوع الخاص؛ لأنه خص المؤمنين لا غير، أما المحور الثاني: تمثل في نداء النبي، وهذا من النوع خاص الخاص، وفي كلا المحورين إستخدم الأداة (يا أيها)التي هي تمثل نداء البعيد.

٦. ٤ .أسلوب الاستفهام

الفهم:معرفتات الشيء بالقلب،وفهمت الشيء:عقلته وعرفته،وأفهمه الأمر.الاستفهام أي طلب الفهم. طلب السائل العلم بأمر مجهول لديه بإحدى أدوات الاستفهام الموضوعة لذلك.و هو من أساليب الانشاء أو الطلب التي فطن لها أوائل المؤلفين والبلاغيين.(مطلوب،٢٠٠٦م،ج١: ١٨١). وعرفه السكاكي فقال:"الاستفهام لطلب حصول في الذهن،والمطلوب حصوله في الذهن إما أن يكون حكما بشيء على شيء أو لا يكون، والأول هو التصديق ويمنع انفكاكه من تصور الطرفين،والثاني هو التصور ولا يمتنع انفكاكه من التصدي (السكاكي،:١٩٨٧م: ٣٠٩). واصل الاستفهام الاستخبار بما جاء بمعني التوقيف ووالإنكار(هلال العسكري،١٩٩٧م:١١٩). وله أدوات معينة وقد تأتي أدوات الاستفهام لأغراض أخرى تفهم من السياق.

٦. ٤. ١.الاستفهام الإنكاري وتكذيبي

قوله تعالى: وَمَا لَهُمْ أَلَّا يُعَذِّبَهُمُ اللَّهُ وَهُمْ يَصُدُّونَ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَمَا كَانُوا أَوْلِيَاءَهُ إِنْ أَوْلِيَاؤُهُ إِلَّا الْمُتَّقُونَ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ [الأنفال:٣٤] فإن قوله تعالى:(وما لهم ألا يعذبهم الله) استفهام إنكاري واستفهام الإنكار يدل اسمه على معنى النفي في الكلام وما بعده منفي لكونه مصحوبا بإلاّ وأخواتها،وهو ما كان في زمن الماضي بمعنى (لم يكن) أو كان في المستقبل بمعنى (لا يكون).. أي " شيء كان لهم في عدم تعذيبهم أي أنهم لا شيء يمنعهم من العذاب، واستحقاقهم العذاب وحلوله بهم، و(اللام) للاستحقاق والتقدير ما الذي ثبت لهم لأن ينتفي عنهم عذاب الله"(ابن عاشور،١٩٨٤م،ج٩: ٣٣٥.)

٦. ٤. ٢.الاستفهام الإنكاري بحذف الأداة

وقد تحذف أداة الاستفهام ويدل عليها السياق كما هو حاصل في الخبر الإنكاري من قوله تعال مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أَسْرَى حَتَّى يُثْخِنَ فِي الْأَرْضِ تُرِيدُونَ عَرَضَ الدُّنْيَا وَاللَّهُ يُرِيدُ الْآخِرَةَ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ:[الأنفال:٦٧] وقوله:(حتى يثخن في الأرض) فإن(حتى) لانتهاء الغاية لأن الفعل الذي جاء بعدها منصوب.. وقوله(تريدون عرض الدنيا) هو مستعمل في معنى الاستفهام الإنكاري" والمعنى لعلكم تحبون عرض الدنيا فإنّ الله يحب لكم الثواب وقوة الدين.

ملحق بالآيات التي ورد بها أسلوب الاستفهام في سورة الأنفال

١	بلفظ سؤال
٣٤	إنكاري + تكذيبي
٦٧	إنكاري

وقد تميز أسلوب الاستفهام في سورة الأنفال فقد جاء باللفظ الصريح للسؤال وهو حسن ابتداء في السورة وسبب نزول السورة هو هذا السؤال الذي توجه به الصحابة إلى النبي المعلم الأول فجاء البيان من رب الأرباب عن هذا السؤال، والاستفهام الإنكاري الوارد أيضا في السورة من أجل تقرير أمر ما.

النتيجة

١–الأسلوب الإنشائي: فقد تمحور حول أسلوب الأمر الذي جاء بصيغة واحدة صيغة فعل الأمر (افعل) ومعظم الأوامر جاءت في معناها الحقيقي، والبعض الآخر جاء ليدل على الإباحة والتحذير والوعيد والإغراء، وأسلوب الأمر هو الغالب في السورة

٢–النواهي في السورة فقد جاءت معظمها لتدل على التحذير والوعيد،وجاءت بصورة مباشرة؛لأن المقام يتطلب ذلك.

٣– النداءات في السورة فقد تمحورت حول محورين الأول نداء المؤمنين بصورة خاصة،وهذا النداء يشرك النبي(ص) معهم،أما المحور الثاني فقد جاء النداء خاصاً بالنبي ص) وهو من نوع خاص الخاص،وفي جميع النداءات الواردة في السورة الأداة المستخدمة فيها هي(يا أيها) التي تخص البعيد.**أما**

٤– الاستفهام فقد ورد في السورة ثلاث مرات فقط،الأول بصورة مباشرة وبلفظ (يسألونك)وبصيغة المضارع،وهو سؤال فهم ومعرفة الأنفال،أما الأخر فقد جاءا بطريقة الإنكار أي إنكار فعل الأشياء وهو أقل ورودا في السورة؛لأن المقال يتطلب السرعة فلا يوجد مجال لطرح الأسئلة.

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم
- أحمد بن فارس بن زكريا، لأبي الحسين،(د–ت)،معجم مقاييس اللغة،ج٥،تحقيق،عبد السلام محمد هارون،دار الفكر.
- الأصفهاني،الراغب،(١٩٩٦ م)، مفردات ألفاظ القرآن، تحقيق صفوان عدنان داوودي، بيروت، الدار الشامية للطباعة والنشر والتوزيع.
- الأوسي، قيس اسماعيل،(١٩٨٨م)،أساليب الطلب عند النحويين والبلاغيين،، جامعة بغداد، بييت الحمكة للنشر و التوزيع.

- لأزهري، أبي منصور ا محمد بن أحمد، (١٩٩١م)، معاني القراءات،تحقيق: عيد مصطفي درويش- عوض بن حمد القوزي، ج١،،لاناشر
- الأندلسي،ابن حيان(١٤٢٠هـ)،البحر المحيط في التفسير، المحقق: صدقي محمد جميل،بيروت، دار الفكر.
- الأندلسي،أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية،(١٤٢٢١ هـ)، المحارب، الطبعة الأولى،محقق: عبد السلام عبد الشافي محمد، بيروت،الناشر: دار الكتب العلمية.
- ابن خلدون،(١٩٦٢م)، مقدمة ابن خلدون، تحقيق د. علي عبد الواحد وافي، مطبعة لجنة البيان العربي.
- ابن قتيبة،عبد الله بن مسلم،(١٣٢٣هـ)،الشعر والشعراء،القاهرة،لانتشر.
- ابن عاشور،محمد طاهر،(١٩٨٤م)،التحرير والتنوير، د-ط،ج٩،تونس،الدار التونسية للنشر.
- ابن منظور، (د-ت)،لسان العرب،ج١، بيروت، دار صادر
- بسيوني، عبد الفتاح فيود،(٢٠١٥م)،علم المعاني، الطبعة الرابعة، القاهرة، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع.
- البقاعي،برهان الدين،(١٩٨٤م)، نظم الدرر في تناسب الآيات ةالسور،ج٨، دار الكتب الاسلامية.
- البستاني،بطرس،(١٩٨٧م)،محيط المحيط،د-ط،بيروت،لبنان،مطابع تيبو،برس.
- الجعيد،إبراهيم علي،خصائص بناء الجملة القرآنية و دلالاتها البلاغية في تفسير(التحرير والتنوير)،رسالة علمية مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في البلاغة، إشراف:أ.د. محمد محمد أبو موسى.
- الدمشقي،عبد الرحمن بن حسن حينكة الميداني،(١٩٩٦م)،البلاغة العربية،ج١،بيروت، دار القلم- الدار الشامية.
- دهقان،عبدالقادر محمد المعتصم،(٢٠٢٠م)، أساليب النذاء في القرآن، مصر،،دار اللؤلؤ للنشر والتوزيع
- الزجاج، أبي اسحاق إبراهيم بن السرى، (١٩٨٨م، معاني القرآن واعرابه، ،تحيقي:عبد الجيليل عبده شلبي، ج٢،عالم الكنب.
- الزمخشري،أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد،(١٤٠٧هـ)،الكشاف، ط٣،،بيروت، دار الكتاب العربي.

- السحيمي،صالح بن سعد ا،(٢٠١٤م)،لقطوف الدواني شرح نونية القحطاني، الجزائر، مؤسسة كنوز وفوائد للنشر والإعلان، توزيع دار الميراث النبوي.
- السكاكي، أبي يعقوب يوسف ابن أبي محمد بن على،(١٩٨٧م)، مفتاح العلوم، الطبعة الثانية، بيروت،لبنان،دار الكتب العلمية.
- شهاب، هناء محمود،(ا ١٩٩٥م)، ساليب الطلب في الحديث الشريف (دراسة بلاغية في متن صحيح البخاري) ،أطروحة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة الموصل.
- الطبري،محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي،(٢٠٠١م)، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان،
- عبدالله،محمد سعيد،(٢٠٠٠)،اساليب الطلب في حديث النبوي (دراسة لغوية)، الاردن،عمان، دار الثقافة للنشر و التوزيع.
- عباس،فضل حسن،(د–ت)،البلاغة فنونها وأفنانها(علم المعاني، الطبعة الرابعة، الاردن،دار الفرقان للنشر والتوزيع.
- فيروز آبادي،مجد الدين محمد بن يعقوب(١٩٨٨م)،قاموس المحيط،تط٦،حقيق:مكنب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة باشراف محمد نعيم العرقسوسي، دمشق،مؤسسة الرسالة.
- مطلوب،احمد،(٢٠٠٦م)،معجم المصطلحات البلاغية وتطورها،ج١،بيروت،الدار العربية الموسوعات.

Refrences

- Ahmed bin Faris bin Zakaria Abu Al-Hussein.A Dictionary of Language Standards, In vestigator:Abdel Salam Haroun.Beirut.Dar Al-Fakr.
- Ragheb Al-Isfahan(1996),.Mufradat Al-Quran.(T:Safwan Adnan Dawoodi).publisher:Dar Al- Shamiya.Beirut.
- Qais Ismail al-Awsi.Methods of request when grammarians and rhetoricians.unversity of Baghdad in House of wishdom.Iraq.1988 AD.
- The book of Meanings of the Readingsour Mansour Muhammad bin A hmed AI-Azhar:Eed Mustafa Darwish and Awad bin Hamad AI-Qawzi.No.
- Andalusi,Abin Hayyan,(1420),Al-Bahr al-Muheet fi al-Tafsir, Investigator: Sidqi Muhammad Jamil, Publisher:Dar Al-Fikr,Beirut.
- Andalusi,Abu Muhammad Abd al-Haq bin Ghalib bin Abd al-Rahman bin Tammam bin Attia, (1422),Al-Muharib, Investigator: Abd al-Salam Abd al-Shafi Muhammad, Edition:1, Beirut, Publication: Scientific books House.

- Ibn Khaldun,(1962) Introduction to khaldun,T: Ali Abdel Wahed Wafi, The books of Arab Statement Committee Press.
- Poetry and poets(T:Shakwr).lbn Qutayba.bin Muslim bin qutaiba
- Al-Luimi, Muhammad bin Saeed, (2005), In style and stylistics, publisher: Riyadh,Saudi, Librar ly Arabia: King Fahd Nationa.
- Ibn Ashour,Muhammad Al-Taher.(1984),lnterpretation of Liberation and Enlightenment.part:9,publisher:Tunisian Publihing house.
- Ibn Manzoor.(),Arabic Ianguage,part1,Beirut,Publisher:Dar Sadir.
- Bassiouni.Abdel Fattah fayoud,(2015),The science of meanings, Edition:4, Cairo,publisher:Al-Mukhtar foundation for Publishing and Distribution.
- Al-Biqai,Burhanuddin,(1984).Organizing pearts in proportion to verses and surahs,part8,publisher:Dar Al-lslami.
- Boustany.Boutros, (1987), Dictionary: Muhit al-muhit, Beirut, Lebannon, publisher: Tipo press
- Al-jaeed,Ibrahim, Characteristics of the Quranic Syntax and its Rhetorical Connotations in the interpretion of Liberation and Englightenment,Doctoral dissertation,Supervised dr :Muhammad Muhammad. Abu Musa.
- Al-Dimashqi, Abd al-Rahman ibn Hassan Habanka al-Maidani, (1996), Arabic Rhetoric,Number of part:1,Publisher:Dar Al-Qalam,Dar Al-Shamiya.Beirut.
- Dahman,Abd al-Qadir Muhammad al-Mutasim,(2020),Egypt,Dar al-Luluah.
- Al-Ghsziz,Ibrahim bin Al-Sari bin Sahl,Abu Ishaq,(1988) ,Scholar: Abdul Jalil Abd Shalabi,Publisher:Alam a;All-kutub.Beirut.Number of part:Al-Awla.
- Zamakhshari.Abu Al-Qasim Mahmoud bin omr bin Muhammad.(1407.). Al-Kashshaf.ed Thir. Beirut.Dar Al-kitab Al-Arabi.
- Saleh bin Saad Al-Suhaimi.(2014).Al-Qatuf Al-Dawani explained by Nunia Al-Qahtani.Treasures and Benefits Foundation for Publishing and Advertising.Algeria.distributed by Dar Al-Mirath Al-nabawi.
- Al-Sakaki.yusuf bon Abi bakr bin Muhammad bin Ali.key Science. Edition: 1. Scientific books house in Lebanon. Beirut.
- Ahmed Suleiman, Fathallah Ahmed, Stylistcs is a theoretical approach and applied study,publisher: Library of Arts.

- Hana Mahmoud,The requesting discourse in the honorable hadith of the Prophrt:a rhetorical study in the body of Sahih al-Bukhari.phd thesis.college of arts university of mosul.
- Al-Tabari.(2001), Muhammad bin jarir bin Yazid bin katheer bin Ghalib al-Amili.jami al-Bayan on the interpretion of verses of the Quran.T:Abdullah bin Abdul Mohsen al-Turki.Dar, Publisher, Dar Hajar for Pritin, Distribution and Ad vertising.
- Muhammad Saeed Abdullah.(2000).Methods of request in noble hadith of the Prophet.(aIinguistic).Publication:Dar Al Thaqafa for Publishhing and Distributio..jordan.Amman.
- Abbas.Fadi Hassan.Rhetoric is its art is the science of meanings. Edition number:4.jordan.No date.
- Abu Al-Adous,Yousef,Stylistic Vision and Application,Dar Al-Masira, Amman, ed.
- Al-husayni Al -Alawi al-talibi.Yahya bin Hamzah bin Ail bin Ibrahim,Al-Taraz Li Asrar Al-Bala ghah and the Sciences of the Facts of Miracles.publisher:The Elementary Library-Beirut.
- Ayachi,Monther.(2015),Stylics and Discourse Analysis.
- Al-Firouzabadi(1988AD).The surrounding Dictionary.R esearch School at the Al-Risala Institute. undre the supervision of: Muhammad Naim Al-Aqsoosi Publisher:Al-Risala Institute for Printing and Distribution. Damascus.
- AlMasadi, Abd Al Salam.(1977),Stylistice and Style,Publisher:The Arab Book House,Tunis.
- Ahmed is Wanted.(2206Ad).Dictionary of thetorical terms. Beirut. Arab Houde for Encyclopedias.

The Constructive Style in the Quran: Surah Al-Anfal as a Model

Abstract:

Stylistics means style or method and its origin is negation, which is “the way, the face, the doctrine, and the plural are methods,” which is art. Stylistics means: a descriptive science concerned with researching the characteristics and features that distinguish the literary text through objective analysis and the difference between them: stylistics is the way of expressing ideas, and is observation. That method, stylistics is the linguistic expression, and stylistics is the study of linguistic expression. The constructive method is one of the rhetorical methods that depicts for

the speaker how to refer to the construction of sentences, and that the composition is “speech that its owner originates from the beginning without it being, and Al-Zamakhshari said in his scout:” The superfluous is what the invader utters, That is, he is given. The supererogatory “is a true origin that indicates giving and generous. From it, the supererogatory gift is a voluntary gift from where it is not obligatory. And from it is the supererogatory prayer. And the composition is divided into two parts, requesting and non-demanding: it is the one that evokes a desired thing that does not happen in the belief of the speaker at the time of the request. It evokes a demand that does not occur in the belief of the speaker at the time of the request, and it includes: the command, the prohibition, the interrogative, the wish, and the call. The request construction is rich in rhetorical considerations and observations, the command indicates the action and the prohibition indicates the guidance, the warning, the interrupt, the threat, the intimidation, the special call, the negative interrogation, and my disbelief. And the constructive style: it centered around the style of the command, which came in one form, the form of the command verb.

Keywords: Anfal, style, construction, demand, non-order.